14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ 14october1968@gmail. com ايميل المؤسسة والصحيفة ■ Adv. 14october1968@gmail com ايميل الإعلانات

الأربعاء 8 ابريل 2026 م الموافق 20 شوال 1447 هـ - العدد 18114 - السنة 58 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تصدر عن عدن الأسبوع في تاريخ 19 يناير 1968 م

مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا: • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

مانفيستو النظام العالمي الجديد وتجلّط شريان هرمز

م. فضل علي مندوق

تُعدُّ السيطرة على المنافذ البحرية العنصرَ المركزي في القوة الوطنية، فالأمة التي تتحكم في الممرات المائية هي التي تسيطر على تدفق الحضارة ومصير العالم. وفي عام 2026، لم يعد هذا القول مجرد نظرية تاريخية باردة، بل استحال حقيقةً جيوسياسية مؤلمة، متمثلة فيما يمكن تسميته بـ"اللحظة الميكافيلية"، أي لحظة تغليب القوة على القيم، التي فرضها انسداد مضيق هرمز. ولم يكن هذا الإنسداد حادثًا ملاحيًا عابرًا أو عارضًا تقنيًا، بل كان زلزالا بنيويًا واختناقًا حادًا في الشريان الحيوي للاقتصاد العالمي، مكشوفًا بوضوح هشاشة العقد الاجتماعي الدولي الذي صاغته القوى الغربية بعد الحرب العالمية الثانية.

إننا في هذه المرحلة أمام مشهد يشي بانهيار النظام العالمي القديم، حيث يواجه الغرب، باعتباره القوة البحرية التاريخية، اختناقات حادة في شرايينه الحيوية، مما يستدعي إعادة تقييم شاملة لمستقبل التحالف الأطلسي ومصير العلاقات بين الولايات المتحدة وأوروبا، التي دخلت نفقًا من الاغتراب الاستراتيجي العميق.

وبينما تتبنى واشنطن فلسفة الردع القاسي والمقايضة الأمنية الفظة، تجد أوروبا نفسها مضطرة لاعتماد براغماتية الدفاع عن البقاء. ويجسد هذا الصراع ما وصفه الفيلسوف والمنظر القانوني والسياسي الألماني كارل شميت في كتابه (الأرض والبحر: تأمل تاريخي عالمي) الصادر عام 1942، إذ يرى أن التاريخ العالمي يقوم في جوهره على صراع أزلي بين القوى البرية الساعية إلى الثبات، والقوى البحرية التي تمثل الانفتاح والسيولة.

في ظل الظروف الراهنة، نجد أن هذه السيولة الملاحية قد تجمدت، مما دفع العالم نحو جيوسياسة تصادمية تعيد رسم المجال الحيوي المائي، بعيدا عن مفاهيم العولمة التي بشّر بها فرانسيس فوكوياما في كتابه «نهاية التاريخ والإنسان الأخير»، حيث حل عصر العودة إلى التاريخ بقوة السلاح محل أوهام نهايته، وبرزت قوة الجيوبوليتيك البحري القومي الذي لا يعترف إلا بمن يملك القدرة على تأمين الممرات.

إن العلاقات الأمريكية الأوروبية تمر بحالة من انزياح استراتيجي عميق؛ ففي الوقت الذي يضغط فيه البيت الأبيض باتجاه تحويل حلف الناتو إلى شرطي بحري عالمي يفرض إرادته بالقوة لفتح المضيق المختنق، تصر القوى الأوروبية الكبرى كفرنسا وألمانيا على أن الدبلوماسية والقوة وجهان لعملة واحدة، كما يرى نيكولو ميكافيلي، محذرة من أن القوة دون حكمة قد تتحول إلى انتحار سياسي يعرّض القارة لتبعات اقتصادية وأمنية جسيمة.

وفي هذا السياق، يبرز سلاح الطاقة كأداة للتبعية القسرية، حيث تحولت أوروبا من شريك استراتيجي إلى رهينة اقتصادية للغاز المسال الأمريكي بأسعاره المرتفعة، مما غذى النزعة نحو الاستقلال الاستراتيجي الأوروبي. وهو ما يستحضر مقولة هنري كيسنجر الشهيرة: «أن تكون عدوا لأمريكا أمر خطير، أما أن تكون صديقا لها فهو أمر قاتل». فاليوم، لم يعد مستقبل هذه العلاقة الأطلسية خاضعا لمقايضات الطاقة على حساب وحدة القيم فحسب، بل صار انعكاسا لتحول بنيوي نحو نظام عالمي متعدد المراكز البحرية؛ حيث تتراجع فيه مؤشرات القوة التقليدية - كعدد الرؤوس النووية - لصالح معايير جيوسياسية صاعدة، ترتبط حصراً بقدرة الدول على تأمين الأميال البحرية الحيوية وضمان استمرارية تدفق الشرايين التجارية العالمية.

يعكس هذا السياق المضطرب تحولا عميقا في الجغرافيا الاستراتيجية، حيث انتقل مركز الثقل من انغلاق الخليج العربي إلى الفضاء المفتوح لبحر العرب وخليج عدن، في إطار إعادة تفسير عملي لنظرية «قلب العالم» التي صاغها الجغرافي البريطاني هالفورد ماكندر، مع انتقال مركز الفاعلية من اليابسة إلى نقاط الإختناق البحري الحاكمة. ومع انسداد مضيق هرمز، اكتسب بحر العرب دورا حيويا بوصفه «الوريد البديل» والمنفذ الاستراتيجي الوحيد الذي يضمن استمرار تدفق شريان التجارة العالمية عبر خطوط الإمداد الالتفافية.

أفضى هذا التحول إلى إعادة تموضع الدول المطلة على هذه السواحل، إذ انتقلت من هامش الجغرافيا إلى قلب الفعل الجيوسياسي، بوصفها فاعلا رئيسيا في "رقعة الشطرنج الكبرى" (1997) كما صاغها زبيغنيو بريجينسكي. غير أن هذه الرقعة باتت مهددة بالاشتعال نتيجة تآكل المظلة الأمنية الأمريكية، التي كشفت عن قصور واضح في منع اختناق هرمز.

وهنا تُستعاد أطروحة توماس هوبز في كتابه اللفياثان (1651)، والتي تقرر أن «العقود بلا قوة ضامنة ليست سوى كلمات»، في إشارة إلى مركزية السلطة القسرية في ضمان الاستقرار. ومع تراجع فاعلية "السيف" الأمريكي في تأمين الشريان الحيوي المتمثل في مضيق هرمز، بدأت القوى الدولية والإقليمية في البحث عن ترتيبات بديلة للأمن، الأمر الذي مهّد لصعود قوى آسيوية، وفي مقدمتها الصين وروسيا، لتقديم نفسها كوسطاء وضامنين محتملين للاستقرار. ويتقاطع هذا التحول مع مبادئ سون تزو في فن الحرب، التي ترى أن ذروة المهارة الاستراتيجية تكمن في كسر مقاومة العدو دون اللجوء إلى القتال المباشر.

ويؤصل هذا الانزياح النزعة نحو عسكرة الاقتصاد العالمي، حيث تتزايد مركزية القوة البحرية بوصفها أحد المحددات الحاسمة في توجيه القرار السياسي، لا سيما في ظل الاعتماد الكثيف على سلاسل الإمداد البحرية. وفي هذا السياق، تبرز أنماط من "تحالفات الضرورة" التي تتجاوز الاعتبارات الأيديولوجية التقليدية، لصالح تأمين الموانئ والممرات البحرية الحيوية وضمان انسيابية التجارة الدولية. ويعكس ذلك تحولا في بنية النظام الدولي نحو نماذج أكثر براغماتية، حيث تتقدم اعتبارات الأمن الاقتصادي واللوجستي على حساب الاصطفافات السياسية الكلاسيكية.

بات من الجلي أن العالم الذي سبق إغلاق مضيق هرمز قد دخل طور الأفول، فاسحا المجال لملامح نظام دولي جديد، يتأسس بدرجة متزايدة على أمن الممرات البحرية أكثر من استقرار الحدود البرية. وفي هذا السياق، يشهد التفكير الاستراتيجي الغربي حالة من إعادة التقييم النقدي لفرضيات الاعتماد المتبادل، بعد أن كشفت الأزمات عن حدود قدرتها على احتواء الصدمات الجيوسياسية، الأمر الذي يدفع نحو إعادة صياغة التحالفات وفق منطق واقعية البقاء ومتطلبات الأمن الاقتصادي.

فإذا كانت الحرية هي إدراك الضرورة، كما يرى فريدريك إنجلز، فإن ضرورات المرحلة الراهنة تفرض قبول واقع التعددية البحرية، مع تراجع الخطاب القيمي لصالح اعتبارات أمن التوريد واستمرارية التدفقات الحيوية. وهنا تستعاد استعارة "بومة مينيرفا" لدى جورج فيلهلم فريدريش هيغل، حيث لا تتجلى الحكمة إلا بعد اكتمال الحدث وانقضاء لحظته التاريخية.

لقد أعاد هذا "التجلّط" تشكيل ما يمكن تسميته بطريق الحرير البحري، واضعًا دول الجزيرة العربية والقرن الأفريقي في صميم التنافس الجيوسياسي العالمي، بعد أن كانت تُصنّف ضمن الهوامش الاستراتيجية. وفي هذا السياق، لم تعد السيطرة مقتصرة على اليابسة، بل غدت الهيمنة على الممرات والموجات البحرية شرطا سابقًا وحاسمًا لإعادة إنتاج النفوذ الدولي.

هذا التحول يفتح نقاشا فلسفيا واستراتيجيا جوهريا: إلى أي حد يمكن للمجتمع الدولي تأسيس عقد اجتماعي بحري يوازن بين السيادة الوطنية وأمن الممرات الحيوية، ويمنع تصعيد الصراعات في المحيطات، أم أن هذه التحولات تدفعنا نحو إعادة إنتاج "حالة الطبيعة" بصيغ أكثر تعقيداً، حيث تتصارع المصالح الكبرى بلا ضوابط مؤسساتية؟

إن التاريخ يعيد إنتاج نفسه بصيغ أكثر قسوة، كما حذر فريدريك نيتشه حين أشار إلى أن من يصارع الوحوش قد يتحول إلى وحش مثلها. وفي هذا الإطار، قد تجد الولايات المتحدة، في سعيها لكسر الحصار عن مضيق هرمز، نفسها منخرطة في ممارسات تتجاوز الشرعية الدولية، بما يهدد تقويض المبادئ التي قامت عليها فكرة "حرية البحار" وحماية الممرات المائية الحيوية.

تشير التطورات في العلاقات الأمريكية الأوروبية إلى أنها لن تعود إلى سابق عهدها، وستظل محكومة بتوجسات التبعية ومخاطر الانكشاف الطاقي، جاعلة من عام 2026 نقطة تحول حاسمة، والكلمة العليا لمن يملك مفاتيح الممرات المفتوحة.

وفي الختام، يفرض عام 2026 نفسه كنقطة تحول تاريخية؛ إذ كشف هشاشة النظام العالمي وأعاد تعريف معنى القوة بطرق تتجاوز المفاهيم التقليدية. في عالم السيادة المائية، لم يعد السؤال من يملك القوة، بل من يمتلك القدرة على حمايتها في فضاء مفتوح تتلاطم فيه أمواج المصالح وتعيد تشكيله أزمات لا ترحم. هذا التحول يؤكد أن القوة الحقيقية لم تعد مقصورة على الموارد أو الأسلحة، بل على القدرة على تأمين الشرايين الحيوية للاقتصاد العالمي، حيث كل لحظة ضعف في الممرات المائية الحيوية تعني إعادة رسم خريطة النفوذ الدولي بأبعاد جديدة.

مدير جمرك شحن يناقش آلية تنفيذ قرارات اللجنة العليا لتنظيم الواردات

المهرة/ خاص:

عقد ثابت عوض مبارك مدير عام جمرك ميناء شحن البري، أمس، اجتماعًا موسعًا مع مدراء الإدارات، لمناقشة آلية تنفيذ قرارات اللجنة العليا لتنظيم الواردات، في ظل المستجدات والتحديات الراهنة التي تشهدها البلاد.

واستعرض الاجتماع الأوضاع العامة والتطورات الأخيرة في المنطقة، وانعكاساتها على العمل الجمركي، مؤكدين أهمية تعزيز الجاهزية ورفع مستوى التنسيق لضمان استمرار انسيابية العمل وتحقيق الأهداف المنشودة.

كما تم مناقشة آليات تنفيذ قرارات اللجنة العليا لتنظيم الواردات، بما يسهم في تنظيم حركة الاستيراد، إلى جانب بحث سبل تسهيل الإجراءات الجمركية على السلع المستوردة، خصوصًا المواد الأساسية، بما يخفف الأعباء على المواطنين ويسهم في استقرار الأسواق.

وأشاد مدير عام جمرك شحن بجهود مدراء الإدارات، مثمنًا دورهم الفاعل في تعزيز الإيرادات الجمركية خلال الفترة الماضية، معتبرًا ذلك إنجازًا يعكس مستوى الأداء والالتزام، ومؤكدًا على ضرورة مواصلة العمل بروح الفريق الواحد لمواجهة التحديات وتحقيق المزيد من النجاحات.

حضر الاجتماع عبدالله غالب حرش نائب مدير عام جمرك شحن، وربيع حمدون نائب المدير العام لشؤون إجراءات المسافرين.

تعز.. مناقشة الوضع التمويني للغاز المنزلي والمشتقات النفطية

تعز / خاص :

ناقش امس اجتماع برئاسة وكيل أول محافظة تعز الدكتور عبدالقوي المخلافي، الوضع التمويني للغاز المنزلي والمشتقات النفطية بالمحافظة والسبل الكفيلة بمعالجته.

وخلال اللقاء الذي حضره مدير عام شركة النفط والغاز ومدراء مديريات المدينة والدفاع المدني أكد الوكيل المخلافي على أهمية حرص السلطة المحلية على استقرار الخدمات الأساسية للمواطنين، مشددًا على تعزيز الإجراءات الرقابية وتكثيف أعمال التفتيش والمتابعة، بما يضمن منع أي احتكار أو تلاعب بالأسعار أو الكميات، واتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة بحق المخالفين.

وشدد الوكيل المخلافي على ضرورة منح محافظة تعز حصتها الكافية من الغاز المنزلي والمشتقات النفطية وفق الاحتياج الفعلي، بما يسهم في تخفيف معاناة المواطنين وتحقيق الاستقرار التمويني في عموم المديريات.

وأكد الوكيل المخلافي على أهمية تضافر الجهود ورفع مستوى أداء اللجان الإشرافية والسلطات المحلية في المديريات، وتعزيز التنسيق بين الجهات ذات العلاقة، بما يضمن إحكام الرقابة على عملية التمويل ومعالجة أي اختلالات قد تطرأ، وتحقيق الانضباط الكامل في منظومة توزيع الغاز.

وناقش اللقاء العمل على حصر المحطات المخالفة واستكمال الإجراءات القانونية الرادعة بحقها ومصادرة الطرمبات، والعمل على تقييم جميع وكلاء الغاز ومراقبة أسعار البيع وتوقيف جميع المخالفين.

انطلاق الفصل الدراسي الثاني في كلية الرياضة بجامعة عدن

عدن / رياض مطر:

شهدت كلية الرياضة والتغذية العلاجية بجامعة عدن انطلاق الفصل الدراسي الأكاديمي الثاني للعام الجامعي 2025–2026، وسط استعدادات متواصلة لتعزيز العملية التعليمية والتطبيقية.

وأكد الدكتور وسيم عبدالمنان، نائب العميد للشؤون الأكاديمية، أن العام الحالي يُعد محطة فارقة في مسيرة الكلية، حيث تستعد لتخريج الدفعة الأولى من طلابها مع نهاية الفصل الجاري، والبالغ عددهم 35 طالبًا وطالبة موزعين على تخصصات تدريب كرة القدم، والإدارة الرياضية، والتغذية العلاجية.

وأوضح أن طلبة الدفعة سيخوضون مرحلة مشاريع التخرج والتطبيق العملي قبل التقدم للامتحانات النهائية، التي ستتوج مسيرتهم الأكاديمية بالحصول على درجة البكالوريوس.

يُذكر أن كلية الرياضة والتغذية العلاجية بدأت نشاطها الأكاديمي في عام 2022، وتضم ثلاثة تخصصات رئيسية، ويشرف على التدريس فيها نخبة من الأكاديميين المتخصصين، حيث تقدم برامج علمية وتطبيقية لنحو 300 طالب وطالبة موزعين على مختلف المستويات الدراسية.

يوميات

المقعد الفارغ الذي تركه طفل تعز في البيت والمدرسة

يكتبها / سعيد الجعفري

سيبقى المقعد الدراسي فارغًا، لأن إبراهيم لم يعد موجودًا. وسيستمر الحزن مخيمًا على كل زملائه في المدرسة، ويملأ المكان وأرجاء المدينة التي فقدت ابنها للتو. إبراهيم ليس مجرد رقم يُضاف إلى أعداد الضحايا في المدينة المكلومة التي اعتادت على مشاهد الوداع، وهي تودع كل يوم شهداء جدد تقتلهم رصاص القناصة، دون أن تفرق بين رجل وامرأة، وشيخ طاعن في السن وطفل صغير في طريق عودته من المدرسة. الكل في مرمى نيران الحوثي القاتل الذي لا يشبع، والمتربص بالجميع، يتغذى بدماء الأبرياء ويواصل جرائمه كل يوم.

وهو نفسه الذي وجه فوهات المدافع والدبابات صوب منازل ساكني مدينة تعز، وهدمها فوق رؤوس ساكنيها. أسر كاملة قُتلت ودُفنت في أنقاض المنازل المنهارة والمتساقطة بفعل القصف المتوحش من قبل الميليشيات الحوثية. وهي نفسها من فجّرت المنازل ودور العبادة، وزرعت الألغام في الحقول والمزارع والطرقات، واختطفت المارة من الطرقات والشوارع. وهي ذاتها من تحاصر المدينة الحالمة بالفجر، منذ عقد كامل من الزمن، وتمنع عنها الماء والغذاء وقارورة الدواء. وهي نفسها أيضا من تضيف اليوم جريمة جديدة لسجلات جرائمها المتلئة، كي تقدم قصة أخرى للمأساة التي تعيشها اليمن في ظل ميليشيات تمارس القتل بالهواية والهوية.

قبل البارحة، نامت تعز على فاجعة جديدة، هي الأكثر فظاعة في قصة مدينة لا تزال تواجه الموت القادم من كل مكان بتحد كبير. ترفض الانكسار والهزيمة، وتقاوم الحصار برغبة الحياة والحب والأمل، وهي تحاول أن تلملم الجراح. لكن اليوم ليس ككل الأيام؛ حزن عميق يغطي أسوار المدينة العتيقة ويتسرب عبر نوافذ المنازل الشاحبة بفعل رحيل إبراهيم، طفل المدينة الصغير، في حصته الأخيرة، تاركا خلفه مقعدًا فارغًا في المدرسة لن يجلس عليه أحد، وسريرًا لن ينام فيه بعد الآن، وقلب أم محطما فقدت صغيرها في جريمة بشعة.. تصرخ في مناداته فلا مجيب غير صدى صوته المتردد في ثنايا المنزل الموحش بفقدان الرحيل.

وبينما كانت منى محمد سعيد تنتظر عودة طفليها الصغيرين: إبراهيم وأخته إلى المنزل الذي نزحوا إليه قرب منطقة التماس في كمب الروس، مثلما تفعل كل يوم.. عادت البنت دون أخيها الذي اغتاله قناص حوثي، في واحدة من أبشع الجرائم، التي تركت قلبًا ممزقًا لأم فقدت طفلها، وجراحًا لا تندمل إلا بالقصاص من القتلة. تقاسمها الوجع الأخت التي عادت هذه المرة بمفردها دون أخيها الذي سقط أمام عينيها مضرجًا بدمائه التي كتبت فصلا جديدا من فصول الجرائم التي لا تتوقف عنوانها مأساة تعز المستمرة، وواقع أم ستظل في انتظار عودة ابنها الذي لن يعود، وفتاة عاشت تفاصيل الجريمة المروعة التي لن تفارق مخيلتها، وألم سوف يسكن أعماقها وسيكبر معها حتى يصبح أشجارا، وغدا ستجد نفسها تمر من نفس الطريق الذي مشته معه إلى المدرسة وسوف تسألها عنه الأماكن التي مرت فيها برفقته، وهي الاخرى ستشتاق إليه.. فلا مجيب عن كل تلك الأسئلة سوى آهات الدموع وسط بركان غضب المدينة التي تودع الشهداء كل يوم، وأمهات تواصل الحزن والبكاء على فقدان أطفالها وحلم لطالما شاركته منى مع ابنها إبراهيم بالمستقبل الذي يغير واقع حياتهم. كانت تراقب الحلم مع كل صباح يذهب إبراهيم إلى المدرسة، لكنه هذا المساء لم يعد. لقد رحل، وبقي الحلم المؤجل حتى موعد القصاص.

بتوجيهات المحافظ شيخ..

حملة ميدانية لإزالة العشوائيات وضبط المخالفات في كورنيشات خورمكسر بعدن

عدن/ خاص:

شهدت مديرية خورمكسر بالعاصمة عدن، أمس، تنفيذ حملة ميدانية واسعة لإزالة العشوائيات وضبط المخالفات في عدد من المتنفسات العامة، وذلك بتوجيهات وزير الدولة محافظ عدن عبدالرحمن شيخ، وبإشراف مدير عام مديرية خورمكسر عواس الزهري، في إطار الجهود المستمرة للحفاظ على المظهر الحضاري وتنظيم الأنشطة في الكورنيشات والمواقع السياحية.

واستهدفت الحملة كورنيش ساحل أبين وكورنيش الشهيد جعفر محمد سعد، حيث نفذت فرق قسم العوائق بمكتب الأشغال العامة وقسم النظافة بمديرية خورمكسر، بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية والجهات المختصة، أعمال إزالة العشوائيات والأنشطة غير المرخصة التي تشوه المنظر العام وتعيق استخدام المتنفسات العامة من قبل المواطنين.

كما شملت الحملة مصادرة وإتلاف الشيش المنتشرة في الأماكن العامة والمتنزهات، ضمن الإجراءات الرامية إلى تنظيم استخدام المتنفسات والحفاظ على طابعها العائلي والبيئي، والحد من الظواهر السلبية التي تؤثر على سلامة المجتمع وجودة البيئة العامة.

وأكدت السلطة المحلية بمديرية خورمكسر أن هذه الحملة تأتي ضمن خطة متواصلة لإعادة تنظيم الكورنيشات والسواحل، ومنع أي استحداثات عشوائية أو أنشطة غير قانونية، بما يسهم في الحفاظ على جمالية المدينة وتعزيز بيئة آمنة ونظيفة لمرتاديها.

وأوضحت أن الحملات الميدانية ستستمر خلال الفترة القادمة، مع التوسع في نطاقها لتشمل مختلف السواحل والمتنفسات العامة، بهدف القضاء على كافة مظاهر التشوهات والسلوكيات المخالفة، وترسيخ النظام والحفاظ على الطابع الحضاري للمديرية.